التذكير بحق الأمير

أنور غني الموسوي

التذكير بحق الامير

أنور غني الموسوي

التذكير بحق الامير

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق 1441

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

من الواضح انه لا تقليد في العلم بالمعرفة ولا في طرق اثباتها، وهنا في هذه الرسالة عملت تلخيصا لكلمات السيد المرتضى من كتابه تلخيص الشافي تذكيرا بحق امير المؤمنين عليه السلام، بينت فيها ما طرحه من حق وصدق بموافقته للقران والسنة ووجود شواهد معرفية تصحح تلك المعارف وتخرجها من الظن الى العلم فتكون حقا وصدقا حسب منهج عرض المعارف بعضها على بعض. ولقد بينت في كتب كثيرة علامات العلم والحق والصدق مما لا

يجعل مجالا لخلط الدعوى وما يحتج لها من ظن مع الحق وما يقوم عليه من علم. ان اهم ما يمكن ان يخلص المعارف من الدعاوى هو اعتماد العلم وترك العمل بالظن. وان من علامات الحق والصدق والعلم من المعارف ان يكون لها شاهد ومصدق من معارف ثابتة، فهذه الرسالة تقع في مجال عرض المعارف بعضها على البعض والاخذ بما له شاهد من المعلوم الثابت لأنه العلم، وترك ما ليس له شاهد لأنه ظن ولا يصح اعتماد الظني من المعرفة. والله الموفق.

فائدة 1:

قال السيد المرتضى رضي الله عنه: أن الخلاف ظهر في أول الامر ظهورا لا يمكن دفعه من أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس رضى الله عنه وجماعة بنى هاشم ثم من الزبير حتى روى عنه أنه خرج شاهرا سيفه، واستلب من يده فضرب به الصفا ثم من سلمان وخالد بن سعيد وأبى سفيان صخر بن حرب، فكل هؤلاء قد ظهر من خلافهم ما شهرته تغنى عن ذكره، وخلاف سعد وولده وأهله أيضا معروف. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 2:

قال السيد: إن الخلاف من بعض من ذكرنا بقي واستمر وإن لم يكن ظاهرا منه في المستقبل على حد ظهوره في الماضي إلا أنه منقول معروف فمن أين للمخالف أن الخلاف انقطع وأن الاجماع وقع في حال من الاحوال، فما نراه عول في ذلك إلا على الدعوى. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة: 3:

قال السيد: استمرار الخلاف يجري مجرى المشاهدات لان وجودها في الرواية أظهر من أن يدفع، ولم يزل أمير المؤمنين (عليه السلام) متظلما متألما منذ قبض الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى أن توفاه الله إلى جنته. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 4:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي بسنده عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر يقول: قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما من الناس أحد أولى بهذا الامر مني.

تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 5:

المرتضى عن إبراهيم الثقفي بسنده عن عمرو بن حريث قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى يوم الناس هذا. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 6:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي عن مسيب بن نجبة قال: قال علي (عليه السلام) : لقد ظلمت عدد المدر والوبر. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 7:

المرتضى عن الفضل بن دكين بسنده عن عمرو بن حريث قال: أن عليا (عليه السلام) كان يقول: مازلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ". تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 8:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي عن ابى ذر قال في علي: والذى نفسي بيده إن أحبهم إلى لاحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 9:

قال الحميدى في شرح قد تواترت الاخبار عنه (عليه السلام) بنحو قوله: " مازلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا " وقوله " فجزى قريشا عنى الجوازى فانهم ظلموني حقى" وقوله " وانه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى " وقوله " أرى تراثي نهبا " وقوله " مازلت مستأثرا على مدفوعا عما أستحقه واستوجبه ". تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 10:

المرتضى عن أبي حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد عليها السلام أن بريدة كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟ قال: يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله تعالى يحدث الامر بعد الامر. قال: وقد روي خطاب بريدة لابي بكر بهذا المعنى في الفاظ مختلفة من طرق كثيرة. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 11:

المرتضى قال روى من طرق مختلفة خطاب سلمان الفارسى رضى الله عنه للقوم وانكاره ما فعلوه، وقوله " أصبتم وأخطاتم أصبتم سنة الاولين وأخطأتم أهل بيت نبيكم " (صلى الله عليه وآله). وقوله ما أدرى " أنسيتم أم تناسيتم أو جهلتم أم تجاهلتم " تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 12:

قال السيد: هذا الخلاف من سلمان وبريدة لا ينفع فيه أن يقال: رضى سلمان بعده وتولى الولايات وأمسك بريدة وسلم وبايع لان تصريحهم بسبب الخلاف يقتضى أن الرضا لا يقع منهما أبدا، وأنهما وإن كفا في المستقبل عن الانكار، فان قلوبهم منكرة، ولكن ليس لمضطر اختيار. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 13:

نهج البلاغة: قال (عليه السلام) " أما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة **14**:

قال السيد : والذى ذكرناه قليل من كثير، وفي بعض ما ذكرناه أوضح دلالة على أن الخلاف ما زال وأنه كان مستمرا وأن الرضا لم يحصل في حال من الاحوال. فان قيل: جميع ما رويتموه أخبار آحاد لا توجب علما ولا يرجع بمثلها عن المعلوم ولم يروها إلا متعصب غير موثوق بأمانته. قلنا أما هذه الاخبار وإن كانت على التفصيل أخبار آحاد فمعناها متواتر لانه قد رواه عدد كثير وجم غفير، فأما قول السائل إنا لا نرجع بها عن المعلوم، فأى معلوم هيهنا رجعنا بهذه الاخبار عنه، وأما القدح في الرواة، فأول ما فيه أن أكثر ما رويناه هيهنا وارد من طرق العامة، ومسند إلى من لا يتهمونه ولا يجرحونه، ثم ليس يقنع في جرح الرواة بمحض الدعوى دون أن يشار إلى امور معروفة، وأسباب ظاهرة، و إذا روى الخبر من

ظاهره العدالة والتدين لم يقدح فيه ما جرى هذا المجرى من القدح. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 15:

قال السيد: أما قولهم إن كل من يدعى عليه الخلاف فانه ثبت عنه قولا وفعلا الرضا بالبيعة، وقد بينا وسنبين أن الامر بخلافه، وأن الذى اعتمدوه من الكف عن النزاع، ليس بدلالة على الرضا لانه وقع عن أسباب ملجئة، وكذلك سائر ما يدعى من ولاية من تولى من قبل القوم ممن كان مقيما على خلافهم، ومنكرا لامرهم. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 16:

النهج قال عليه السلام: ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم " تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة **17**:

قال المرتضى: ليس لاحد أن يقول: إن سعدا وحده لا يكون محقا ولا يكون خروجه عما عليه الامة مؤثرا في الاجماع، وذلك أن هذا استبعاد لا وجه له، لان سعدا مثل غيره من الصحابة الذين إذا خالفوا في شئ أثر خلافهم في الاجماع، ولا يعد إجماعا. فان قيل: إن خلاف واحد واثنين لا يعتد به، لانه لا يكون سبيلا للمؤمنين وقول الجماعة يصح ذلك فيه. قيل أول ما فيه أنه كان لسعد من الاولاد من يجوز أن يتناوله الكناية عن الجماعة، لان أقل من يتناوله اللفظ ثلاثة فصاعدا، وبعد فإذا كان لفظ " المؤمنين " يفيد الاستغراق على وجه الحقيقة، فمن حمله على جماعة دون الاستغراق كان مجازا. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 18:

قال السيد: قد علمنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تأخر عن البيعة، وامتنع منها علما لا يتخالجنا فيه الشك. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة **19**:

قال السيد: ان قيل: لو لم يكن راضيا بها لانكر لانه كان يتعين عليه الانكار من حيث أن ما ارتكبوه قبيح، ومن حيث أنه دفع عن مقامه واستحقاقه، فلما لم ينكر دل على أنه كان راضيا. قيل: ولم زعمتم أنه لا وجه لترك النكير إلا الرضا دون غيره، لانه إذا كان ترك النكير قد يقع ويكون الداعي إليه غير الرضا، كما قد يدعو إليه الرضا، فليس لاحد أن يجعل فقده دليل الرضا، والنكير قد يرتفع لامور منها العلم بأنه يعقب من النكير ما هو أعظم من المنكر الذي يراد انكاره، ومنها الاستغناء منه بنكير تقدم وامور ظهرت ترفع اللبس والابهام في الرضا بمثله. تعليق: ومنها انه كان موصى بذلك. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 20:

قال السيد: متى بنينا الكلام في أسباب ترك النكير على ما قدمناه من صحة النص ظهر الامر ظهورا يرفع الشبهة، لانه إذا كان هو (عليه السلام) المنصوص عليه بالامامة، والمشار إليه من بينهم بالخلافة، ثم رآهم بعد وفاة الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تنازعوا الامر بينهم تنازع من لم يسمعوا فيه نصا ولا أعطوا فيه عهدا، علم صلى الله عليه أن ذلك مويس من نزوعهم ورجوعهم وأنهم إذا استجازوا اطراح عهد الرسول فهم بأن يطرحوا انكار غيره ويعرضوا عن وعظه أولى وأحرى. ولا شبهة على عاقل في أن النص ان دفع ذلك الدفع، فان النكير هناك لا ينجع ولا ينفع. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 21:

قال السيد: : قد بينا أنه لا يعلم منه (عليه السلام) معاضدة ولا مشورة، وأن الفتيا يجب عليه من حيث لا يجوز للعالم إذا استفتى عن شئ أن لا يجيب عنه، وما يروى من دفاعه عن المدينة فانما فعل لوجوب ذلك عليه وعلى كل مسلم، لا لمكانهم وأمرهم، بل لانه دفع عن حريمه وحرم النبي (صلى الله عليه وآله). تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 22:

قال السيد : وليس لهم أن يقولو إنه لو ادعى الحق لوجد انصارا كالعباس الزبير وأبي سفيان وخالد بن سعيد، لانه لانصرة فيمن ذكر ولا في أضعافهم إذا كان الجمهور على خلافه. وليس لاحد أن يقول كيف يجوز مع شجاعته وما خصه الله به من القوة الخارقة للعادة أن يخاف منهم ولا يقدم على قتالهم لو لا أنهم كانوا محقين، وذلك أن شجاعته وان كانت على ما ذكرت وأفضل، فلا تبلغ إلى أن يغلب جميع الخلق ويحارب سائر الناس وهو مع الشجاعة بشر يقوى ويضعف. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 23:

قال السيد: في تولى سلمان لعمر المداين، وتولى عمار رحمة الله عليه الكوفة ونفوذ المقداد في بعوث القوم أنه يجوز تولى الامر من قبل من لا يستحقه إذا ظن أنه يقوم بما أمر الله تعالى، ويضع الاشياء في مواضعها من الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

انتهى والحمد لله

أنور غني الموسوي كاتب وشاعر عراقي ، باحث ديني ، طبيب استشاري ومؤلف لأكثر من مائة كتاب. ولد عام ١٩٧٣ في الحلة.

Anwer Ghani is an Iraqi author and poet, a religious scholar, consultant physician and author of more than a hundred books. He was born in 1973 in Hilla.

